لعنه ا وأشياء أخر من التنقيص بالانبياء ومخالطته أرباب الريب نم الباجريقية وغيرهم من الاتحادية عليهم لعائن ا ووقع منه في المجلس من إساءة الأدب على القاضي الحنبلي وتضمن ذلك تكفيره من المالكية أيضا فادعى أن له دوافع وقوادح في بعض الشهود فرد إلى السجن مقيدا مغلولا مقبوحا أمكن ا منه بقوته وتأييده ثم لما كان يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من ذي القعدة أحضر عثمان الدكاكي المذكور إلى دار السعادة واقيم إلى بين يدي الامراء والقضاة وسئل عن القوادح في الشهود فعجز فلم يقدر وعجز عن ذلك فتوجه عليه الحكم فسئل القاضي المالكي الحكم عليه فحمد ا وأثنى عليه وصلى على رسوله ثم حكم باراقة دمه وإن تاب فأخذ المذكور فضربت رقبته بدمشق بسوق الخيل ونودي عليه هذا جزءا من يكون على مذهب الاتحادية وكان يوما مشهودا بدار السعادة حضر خلق من الاعيان والمشايخ وحضر شيخنا جمال الدين المزي الحافظ وشيخنا الحافظ شمس الدين الذهبي وتكلما وحرضا في القضية جدا وشهدا بزندقة المذكور بالاستفاضة وكذا الشيخ زين الدين أخو الشيخ تقي الدين بن تيمية وخرجا القضاة الثلاثة المالكي والحنفي والحنبلي وهم نفذوا حكمه في المجلس فحضورا قتل المذكور وكنت مباشرا لجميع ذلك من أوله إلى آخره .

وفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة أفرج عن الاميرين العقيلين بالقلعة وهما طنبغا حجا والجي بغا وكذلك افرج عن خزاندارية تنكز الذين تأخروا بالقلعة وفرح الناس بذلك .

ذكر وفاة الملك الناصر محمد بن قلاوون .

في صبيحة يوم الاربعاء السابع والعشرين من ذي الحجة قدم إلى دمشق الامير سيف الدين قطلوبغا الفخري فخرج نائب السلطنة وعامة الأمراء لتلقيه وكان قدومه على خيل البريد فأخبر بوفاة السلطان الملك الناصر كانت وفاته يوم الاربعاء آخره وأنه صلى عليه ليلة الجمعة بعد العشاء ودفن مع ابيه الملك المنصور على ولده ! اتوك وكان قبل موته أخذ العهد لابنه سيف الدين ابي بكر ولقبه بالملك المنصور فلما دفن السلطان يلية الجمعة حضره من الأمراء قليل وكان قد ولى عليه الأمير علم الدين الجاولي ورجل آخر منسوب إلى الصلاح يقال له الشيخ عمر بن محمد بن إبراهيم الجعبري وشخص آخر من الجبارية ودفن كما ذكرنا ولم يحضر ولده ولي عهده دفنه ولم يخرج من القلعة ليلتئذ عن مشورة الأمراء لئلا يتخبط الناس وصلى عليه القاضي عز الدين بن جماعة إماما والجاولي وايدغمش وأمير آخر والقاضي بهاء الدين بن حامد بن قاضي دمشق السبكي وجلس الملك المنصور سيف الدنيا والدين ابو

المعالي أبو بكر على سرير المملكة وفي صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بايعه